

دور صندوق الخير الوقفي (١) في تنمية القطاع غير الربحي



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

يحيى عبد الله الشنقيطي

نشر إلكترونيًا بتاريخ: ٦ يونيو ٢٠٢٦ م

الكلمات المفتاحية: وقف، صناديق استثمارية وقفية، صندوق

الخبر الوقفي، القطاع غير الربحي، رؤية ٢٠٣٠.

Abstract

Alkhabeer Waqf Fund 1 is considered one of the contemporary applications of waqf investment funds aimed at developing and investing waqf assets through modern financial methods. This study seeks to examine the role of Alkhabeer Waqf Fund 1 in supporting the non-profit sector by introducing the concept of waqf investment funds and analyzing Alkhabeer Waqf Fund 1 in terms of its objectives, investment strategies, and financial performance. The study found that the fund contributed to the development of the non-profit sector by enhancing community participation in charitable

الملخص

يعد صندوق الخير الوقفي (١) أحد التطبيقات المعاصرة للصناديق الاستثمارية الوقفية الهادفة لتنمية الأصول الوقفية واستثمارها وفق الأساليب المالية الحديثة، وتهدف الدراسة لبيان دور صندوق الخير الوقفي (١) في تنمية القطاع غير الربحي، من خلال التعريف بالصناديق الاستثمارية الوقفية ودراسة صندوق الخير الوقفي (١) وأهداف الصندوق واستراتيجياته الاستثمارية وأدائه المالي، وتوصلت الدراسة إلى أن الصندوق أسهم في تنمية القطاع غير الربحي من خلال تعزيز المشاركة المجتمعية في الأعمال الخيرية وتوظيفه للأدوات الاستثمارية الحديثة في تنمية الأصول الوقفية، بالإضافة إلى توفيره لعوائد مالية دورية لصالح الجهة المستفيدة العاملة في القطاع غير الربحي، وأوصت الدراسة بإقامة ندوات ومؤتمرات علمية متخصصة تعنى بالدراسة التطبيقية للصناديق، والتوسع في تطبيق نموذج الصناديق الاستثمارية الوقفية في المؤسسات غير الربحية.

أساليب حديثة لتحقيق عوائد مالية مستدامة وتنمية رأس المال الوقفي.

ويعد صندوق الخبير الوقفي (١) أحد النماذج الحديثة لهذه الصناديق الساعية لتنمية الأصول الوقفية وتوفير دخل مستدام يدعم القطاع غير الربحي، بما يتناسب مع التوجهات التنموية الساعية لتطوير الأوقاف والاسهام في تحقيق مستهدفات الرؤية لعام ٢٠٣٠م.

* مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في التعرف على دور صندوق الخبير الوقفي (١) في تنمية القطاع غير الربحي، من خلال توظيفه للصيغ الاستثمارية الوقفية الحديثة، وإسهامه في تعزيز الاستدامة المالية وتنوع مصادر الدخل للجهات غير الربحية، في ظل التوجه الحكومي الساعي لتطوير الأوقاف وتعزيز مساهمتها في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠م.

ويسعى البحث للإجابة على التساؤل التالي: ما هو دور صندوق الخبير الوقفي (١) في تنمية القطاع غير الربحي، يتفرع عنه عدد من الأسئلة: -

- ١- ما هي الصناديق الاستثمارية، وكيف نشأت؟
- ٢- ما هي الصناديق الاستثمارية الوقفية، ومتى نشأت في المملكة العربية السعودية؟
- ٣- ما هو صندوق الخبير الوقفي (١)، وما أهدافه، واستراتيجياته الاستثمارية، وكيف أدأه المالي؟
- ٤- ما أبرز المقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير الصناديق الاستثمارية الوقفية وزيادة فعاليتها التنموية؟

activities, employing modern investment instruments to grow waqf assets, and providing periodic financial returns to the beneficiary organization operating within the non-profit sector. The study recommends organizing specialized seminars and scientific conferences focusing on applied studies of waqf investment funds, as well as expanding the adoption of waqf investment fund models within non-profit institutions.

Keywords: Waqf, Waqf Investment Funds, Alkhabeer Waqf Fund 1, Non-Profit Sector, Saudi Vision 2030.

* مقدمة

تعد الأوقاف منذ القدم من أبرز الوسائل الداعمة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات الإسلامية، وذلك لما تقوم به من أدوار تسهم فيها في تلبية احتياجات المجتمع.

ونظرا للتحويلات المتسارعة التي تشهدها المملكة العربية السعودية في رؤيتها الطموحة لعام ٢٠٣٠، زاد الاهتمام بالأوقاف كونها أحد الوسائل التي تمكن من تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وسعت في تعظيم دورها من خلال تعزيز التكامل بين القطاعين الحكومي والوقفي ونتيجة لذلك التكامل نشأت الصناديق الاستثمارية الوقفية باعتبارها أداة اقتصادية واجتماعية حديثة يمكن أن تسهم في تحقيق تلك التنمية عبر استثمارها للأموال الوقفية في مجالات متنوعة وفق

* أهداف البحث

يهدف البحث لبيان الآتي: -

١- التعريف بالصناديق الاستثمارية، ونشأتها.

٢- التعريف بالصناديق الاستثمارية الوقفية، متى نشأت في المملكة العربية السعودية.

٣- التعريف بصندوق الخبير الوقفي (١)، وبيان أهدافه، واستراتيجياته الاستثمارية، وأدائه المالي.

٤- إبراز دور صندوق الخبير الوقفي في تنمية القطاع غير الربحي.

٥- تقديم مقترحات وتوصيات تسهم في تطوير الصناديق الاستثمارية الوقفية وزيادة فعاليتها التنموية.

* أهمية البحث

تظهر أهمية البحث في إبراز دور الصناديق الاستثمارية الوقفية كونها أحد الصيغ الاستثمارية الحديثة الواعدة في تعزيز وتنمية القطاعين الوقفي، وغير الربحي، وذلك من خلال دراسة صندوق الخبير الوقفي (١) كنموذج تطبيقي في المملكة العربية السعودية وبيان أثره في تنمية الموارد المالية للجهات العاملة في القطاع غير الربحي، وتعزيز استدامتها المالية، كما تبرز أهمية البحث في ارتباطه بمستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠م الساعية إلى تعزيز دور القطاع الوقفي وتعظيم مساهمته في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية.

* منهج البحث

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لتناسبه مع طبيعة الدراسة وأهدافها، والذي يقوم بجمع البيانات المالية

المتعلقة بموضوع الدراسة والتي يتم جمعها من التقارير والنشرات والمواقع الإلكترونية وتحليلها لاستخلاص النتائج.

* حدود البحث

حدود زمنية: تقتصر مدة الدراسة على فترة عمل صندوق الخبير الوقفي (١) منذ عام ٢٠١٩م إلى عام ٢٠٢٥م.

حدود مكانية وموضوعية: تقتصر الدراسة مكانياً على المملكة العربية السعودية وتمحور إبراز دور صندوق الخبير الوقفي (١) في تنمية القطاع غير الربحي.

* الدراسات السابقة

١- دراسة سلطان الهومل؛ عبد العزيز البسام؛ محمد النشوان؛ نورا الصخير، ٢٠٢١، بعنوان **الصناديق الاستثمارية الوقفية**

تسلط الدراسة الضوء على الصناديق الاستثمارية الوقفية ومفهومها وسماتها والأنظمة واللوائح المتعلقة بها وإجراءات تأسيسها وواقع الحال بالنسبة للصناديق الاستثمارية، وتوضح الدراسة التكييف الشرعي والنظامي للصناديق الاستثمارية وطريقة عملها وإدارتها كيفية الاستثمار فيها وتقسيماتها وهيكلها، توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها ما يلي: (تعرف الصناديق الاستثمارية بأنها وعاء استثماري يتكون من وحدات موقوفة تجمع من أموال المشتركين، تنشئه وتديره جهة مالية متخصصة في مجال الاستثمار، ثم تصرف صافي الأرباح على جهة مستفيدة بشكل دوري، ويخضع لسلطة تنظيمية في طريقة إنشائه)، تختلف صيغة الصناديق الاستثمارية عن صيغة الأوقاف العينية كونها قائمة على الاستثمار، وكيف الصندوق الوقفي على أنه وعاء فلا تتعلق به أحكام، تأخذ الوحدات

الاستثمارية الموقوفة في الصناديق أحكاما على حالتين: الأولى: إذا كانت كامل الوحدات موقوفة فلها حكم الوقف النقدي والثانية: إذا كانت بعض تلك الوحدات موقوفة فلها حكم الوقف المشاع، للنشاطات الاستثمارية في الصناديق الاستثمارية الوقفية أنواع عديدة أهمها: الاستثمار في الأصول العينية، والأوراق المالية، والبيوع الآجلة، وعروض التجارة، من المتوقع ارتفاع قيمة أصول وأعداد الصناديق الاستثمارية الوقفية .

٢- دراسة محمد أبو اللطيف؛ وأزمان محمد نور؛ وعبد الحميد عبيد حسن صالح، ٢٠٢٢، بعنوان: دور الصناديق الاستثمارية الوقفية في تنمية المجتمع ومساعدة المحتاجين

تسلط الدراسة الضوء على دور الصناديق الاستثمارية الوقفية في تنمية المجتمعات وإسهامها في محاربة الفقر توصل الباحث لعدد من النتائج هي على ما يلي: تلعب الصناديق الاستثمارية الوقفية دورا كبيرا في تنمية المجتمع، تسهم الصناديق الاستثمارية الوقفية في محاربة الفقر عبر البرامج الاقتصادية وتمويلها للمشاريع، تسهم الصناديق الاستثمارية الوقفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وجود حاجة لدعم المشاريع الصغيرة عبر الصناديق الاستثمارية الوقفية الأمر الذي يسهم في خفض قيمة مشاريعها نظرا لكون الصناديق الاستثمارية الوقفية غير هادفة للربح، من الممكن أن تسهم الصناديق في دعم العديد من المجالات التي يحتاجها المجتمع، وأوصى الباحث بالحاجة لتنمية الأموال الوقفية للحفاظ عليها لاستدامة منفعتها، نشر الثقافة الوقفية في المجتمع بما يدعم الحركة الاقتصادية، دعم المشاريع ذات الأولوية للأفراد والمجتمع عبر الصناديق الاستثمارية الوقفية لتعزيز منفعتها، وجوب تبني الحكومات للصناديق

الاستثمارية الوقفية لتخفيف الثقل عنها في توفير الاحتياجات المجتمعية ودعم الخطط الاستراتيجية لتلك الصناديق.

تتميز دراستي عما سبق من الدراسات بكونها دراسة تطبيقية لنموذج وقفي واقعي وهو صندوق الخير الوقفي (١)، كما أنها لات تقتصر على بيان مفهوم الصناديق الاستثمارية الوقفية أو دورها النظري بل تتميز بكونها تسعى لإبراز دور فعلي للصندوق في تنمية القطاع غير الربحي عبر تحليل أدائه المالي والاستفادة منه في تطوير الصناديق الاستثمارية الوقفية مستقبلا.

* الصناديق الاستثمارية

* التعريف بالصناديق الاستثمارية

تعريف الصناديق: الصناديق جمع صندوق بالضم وقد يفتح، وفيه لغات فيقال الزندوق والسندوق ((الفيروز آبادي، ٢٠٠٥، ص٩٠٢)، (القالبي، ١٩٧٥، ص٥٥٧)، (ابن منظور، ١٤١٤، (١٠ / ٢٠٧))، وهو الوعاء الذي تحفظ فيه الأشياء. (الرازي، ١٩٩٩، ص١٧٤).

تعريف الاستثمار: الاستثمار: أصله من "ث م ر" الثاء والميم والراء أصل واحد، وهو يدل على معنى النماء والتوظيف للشئ، (عبد الحميد، ٢٠٠٨، (١ / ٣٢٧))، (ابن فارس، ١٩٧٢، (١ / ٣٨٨)) واصطلاحا هو "استخدام الأموال في الإنتاج إما مباشرة بشراء الآلات والمواد الأولية، وإما بطريق غير مباشر كسواء الأسهم والسندات". (نخبة من اللغويين بجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٩٧٢، (١ / ١٠٠))

تعريف الصناديق الاستثمارية: تعرف الصناديق الاستثمارية بأنها: "عبارة عن مؤسسات مالية تقوم بإدارة المال بشكل عام، وفيها إدارات متخصصة يشرف عليها فنيون ومتخصصون

واستشاريون ، ويقوم هؤلاء المتخصصون في إدارتهم لهذه الصناديق بوضع أفضليات وأولويات في استثمار الأموال التي تعهد إليهم، وعادة ما يتم تحديد هذه الأولويات عن طريق لجان عالية المستوى في أمور الاستثمار الدولية التي يمكنها في ضوء هذه العروض المقدمة لها اختيار أفضلها لإدارة محافظ الأموال والاستثمارات التي في حوزتها، فتبيع وتشتري بحيث تحقق أكبر عائد ممكن للمستثمر مع تقليل الخسائر وحماية الصندوق من أي تقلبات مواتية". (العاني، ٢٠٠٨، ص ٦٧)

* التعريف بالصناديق الاستثمارية الوقفية

مفهوم الصناديق الاستثمارية الوقفية: -

١- عرفتها الهيئة العامة للأوقاف بأنها: "صناديق غير محددة المدة، جميع وحداتها موقوفة وغير متداولة وغير متاحة لعموم الناس، ويعود ريعها للجهات المستفيدة من الصندوق، وتستفيد منها الكيانات غير الربحية والمؤهلة وفق الشروط والضوابط التي تضعها الهيئة العامة للأوقاف". (الهيئة العامة للأوقاف، ٢٠٢٤، ص ١٣)

٢- وعرفت بأنها: "وعاء استثماري يتكون من وحدات موقوفة (العين الموقوفة)، تجمع من أموال المشتركين (الواقفين)، تنشئه وتديره جهة مالية مرخصة ومتخصصة في مجال الاستثمار(الناظر)، لتصرف صافي الربح على جهة مستفيدة (الموقوف عليهم) بشكل دوري، وفق شروط وأحكام الصندوق (الصيغة)، ويخضع لسلطة تنظيمية في طريقة إنشائه وإدارته والاشترك فيه". (النشوان، ٢٠٢٣، ص ١٣٠-١٣١)

٣- وعرفت بأنها: "عبارة عن تجميع أموال نقدية من عدد من الأشخاص عن طريق التبرع أو الأسهم، لاستثمار هذه الأموال،

ثم إنفاقها أو إنفاق ريعها وغلتها على مصلحة عامة تحقق النفع للأفراد والمجتمع، بهدف إحياء سنة الوقف، وتحقيق أهدافه الخيرية التي تعود على الأمة والمجتمع والأفراد بالنفع العام والخاص، وتكوين إدارة لهذا الصندوق تعمل على رعايته، والحفاظ عليه، والإشراف على استثمار الأصول، وتوزيع الأرباح بحسب الخطة المرسومة". (الزحيلي، ٢٠٠٨، ص ٤)

بناء على ما سبق من التعاريف فإن الصناديق الاستثمارية الوقفية عبارة عن أوعية استثمارية يتم إنشاؤها وإدارتها من قبل جهات استثمارية متخصصة (ناظر الوقف)، وتتكون من وحدات استثمارية موقوفة (عين الوقف)، يتم جمعها من المشتركين (الواقفين)، ويعود ربحها (ريعتها) لصالح الجهات المستفيدة من الصندوق (الموقوف عليهم)، وفق شروط وضوابط الصندوق (الصيغة)، وبما يتماشى مع التشريعات النظامية التي تضعها الهيئة العامة للأوقاف في طريق إنشائها وإدارتها والاشترك فيها.

* نشأة الصناديق الاستثمارية

تعود فكرة صناديق الاستثمار الأولى لأوروبا في القرن التاسع عشر الميلادي، حيث كانت دولة هولندا أول دولة في العام تقوم بإنشاء صندوق استثماري في عام ١٨٢٢م، وتبعتها في إنشائها دولة إنجلترا عام ١٨٧٠م، (بلعيد، ٢٠١٤، ص ٥٧-٥٨) وتعد الأخيرة أقدم دولة عرفت بإدارة الثروات الجماعية، ومنها انتقلت فكرة الصناديق الاستثمارية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تطورت الفكرة عندهم حتى وصل مفهوم الصناديق الاستثمارية لما نعرفه في العصر الحالي حين أنشئ أول صندوق استثماري في مدينة بوسطن الأمريكية،

على يد عدد من أساتذة جامعة هارفارد، وفي عام ١٩٣٣م قامت الولايات المتحدة الأمريكية بإصدار عدد من النظم والتشريعات الهادفة لحماية المستثمرين، ما أسهم في انتشار كبير للصناديق الاستثمارية في الولايات المتحدة خاصة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، (النشوان، ٢٠٢٣، ص ٩٥-٩٧) حيث بلغ عدد تلك الصناديق في عام ١٩٤٧م ٣٥٢ صندوقاً استثمارياً بصافي أصول ٤ مليارات دولار أمريكي، ثم زاد عدد الصناديق فبلغت في عام ١٩٦٦م، ٥٥٠ صندوقاً استثمارياً بصافي أصول ٥٠ مليار دولار أمريكي، (العاني، ٢٠٠٨، ص ٦٤-٦٥) واستمرت بعدها الصناديق في التطور والزيادة، والانتشار خارج الولايات المتحدة ليصل عددها في ٢٠٠٥م لـ ٥٦٤ ألف صندوق استثماري حول العالم بصافي أصول مالية تقدر بـ ١٦,٤٤ ترليون دولار، (أبوبكر، ٢٠١٥، ص ١٩٤-١٩٥) واستمرت بعدها الزيادة على الصعيد الدولي، ووصل عددها لعشرات الآلاف من الصناديق على مستوى العالم، بأصول ضخمة ١٤٥,٤ ترليون دولار أمريكي. (Barry، ٢٠٢٦)

أما على الصعيد العربي فكانت السابقة في مجال الصناديق الاستثمارية للمملكة العربية السعودية، حيث تم إنشاء أول صندوق استثماري عربي فيها عام ١٩٧٩م، قام بإنشائه البنك الأهلي التجاري، بمسمى (صندوق الأهلي للدولار قصير الأجل)، وتابعت بعده الصناديق وتنوعت أشكالها وأنواعها وتعددت مجالاتها بحسب طبيعة استثماراتها، وأولت المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيراً بهذا القطاع المالي، فأصدرت العديد من الأنظمة واللوائح المنظمة لهذا القطاع، وأنشأت هيئة

متخصصة تقوم بالإشراف عليه، وهي هيئة السوق المالية السعودية، أسهم ذلك في زيادة أعداد الصناديق الاستثمارية بنوعيتها العامة والخاصة في عام ٢٠١٨م لتصل إلى ٥٤٢ صندوقاً استثمارياً بأصول إجمالية تقدر بـ ٢٩٠ مليار ريال، (هيئة السوق المالية، ٢٠١٨، ص ١١٣-١١٥) وزادت بعدها في عام ٢٠٢٣ لتصل قيمتها الإجمالية إلى ٥٥٨ مليار ريال ووصل عددها لـ ١٢٨٥ صندوقاً، وتواصلت الزيادة في عام ٢٠٢٤م حتى قدرت قيمة الأصول الإجمالية لها بـ ٦٩٩ مليار ريال بعدد صناديق يصل إلى ١٥٤٩ صندوقاً استثمارياً. (هيئة السوق المالية، ٢٠٢٤، ص ٩٠)

* نشأة الصناديق الاستثمارية الوقفية في المملكة العربية السعودية

نشأت الصناديق الاستثمارية الوقفية في المملكة العربية السعودية تماشياً مع التوجهات الحكومية الهادفة لتطوير المنظومة الوقفية، ودعم الابتكار فيها، وتعزيز كفاءتها، وتنميتها، وزيادة مساهمتها في تحقيق الاستدامة المالية للمؤسسات الوقفية، وغير الربحية، وذلك في إطار التحول الوطني لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠. (وكالة الأنباء السعودية، ٢٠١٨)

قامت هيئة السوق المالية السعودية بالتعاون مع الهيئة العامة للأوقاف بالإعلان عن إطلاق أولى مبادرات الصناديق الاستثمارية الوقفية في المملكة العربية السعودية، وذلك في عام ٢٠١٨م، حيث أطلق أول صندوق وقفي استثماري في المملكة العربية السعودية لشركة الإنماء للاستثمار، باسم (صندوق الإنماء وريف الوقفي) والذي طرح طرحاً عاماً، (هيئة السوق المالية،

٢٠١٨) وأوفقت وحداته لصالح مؤسسة مستشفى الملك فيصل التخصصي الخيرية (وريف الخيرية). مؤسسة مستشفى الملك فيصل التخصصي الخيرية، ٢٠٢٦)

وقد شهدت الصناديق الاستثمارية الوقفية بعد انطلاقتها في المملكة العربية السعودية نموا تدريجيا خلال السنوات اللاحقة لإطلاقها، حيث تمت الموافقة على إطلاق ثلاثة صناديق استثمارية ووقفية من قبل الهيئة العامة للأوقاف في عام ٢٠٢٠م، (الهيئة العامة للأوقاف، ٢٠٢١، ص٤٧) وقدرت أصولها بـ ٣٢٥ مليون ريال سعودي، (مؤسسة الملك خالد الخيرية، ٢٠٢٥، ص٨) وفي عام ٢٠٢١م تمت الموافقة على أربعة صناديق استثمارية ووقفية أخرى، (الهيئة العامة للأوقاف، ٢٠٢١، ص٤٧) وارتفعت أصولها إلى ٤٣٥ مليون ريال سعودي، (مؤسسة الملك خالد الخيرية، ٢٠٢٥، ص٨) وفي عام ٢٠٢٢م قامت الهيئة العامة للأوقاف بتأسيس ما مجموعه ١٤ صندوقا استثماريا ووقفيا بقيمة إجمالية تتجاوز ٦٨٠ مليون ريال، (الهيئة العامة للأوقاف، ٢٠٢٣) وفي عام ٢٠٢٣م شهد عدد الصناديق الاستثمارية الوقفية في المملكة ارتفاعا كبيرا حيث وصل عددها إلى ٢٩ صندوقا، (الهيئة العامة للأوقاف، ٢٠٢٣، ص٥٠) بقيمة إجمالية وصلت إلى ٨١٤ مليون ريال سعودي، (الهيئة العامة للأوقاف، ٢٠٢٤، ص١٠٩) وفي عام ٢٠٢٤م واصلت الصناديق الاستثمارية الوقفية نموها لتصل قيمتها الإجمالية إلى ١,٧ مليار ريال سعودي بنهاية العام، (مؤسسة الملك خالد الخيرية، ٢٠٢٥، ص٨) كما ارتفع عددها لتصل إلى ٣٤ صندوقا، (الهيئة العامة للأوقاف، ٢٠٢٤، ص٢) وفي عام ٢٠٢٥م ارتفعت أعداد الصناديق الاستثمارية

الوقفية ليصل إلى ٣٧ صندوقا ٢٨ منها عامة وتسعة منها خاصة، تولت شركة الإنماء للاستثمار إدارة ١٥ صندوقا استثماريا ووقفيا، وأدارت شركة الراجحي المالية ١٣ صندوقا، وأدارت شركة البلاد للاستثمار صندوقين، بينما تولت شركة الأهلي المالية إدارة أربعة صناديق، وأدارت كل من جدوى للاستثمار، والخبير المالية، وسدرة المالية صندوقا واحدا لكل منهم. (الهيئة العامة للأوقاف، ٢٠٢٥، ص١)

* دراسة حالة - صندوق الخير الوقفي (١)

* التعريف بصندوق الخير الوقفي (١)

صندوق الخير الوقفي هو صندوق استثماري ووقفي عام مفتوح المدة نشأ في المملكة العربية السعودية، وتمت الموافقة على تأسيسه من قبل هيئة السوق المالية والهيئة العامة للأوقاف، (صندوق الخير الوقفي (١)، ص٢) وإتاحة وحداته للطرح العام في عام 2019م، (صندوق الخير الوقفي (١)، ص٣) وتم طرح الصندوق بناء على التوجه الحكومي العام لتطوير دور الأوقاف في المملكة العربية السعودية وتفعيلها بشكل حديث، بما يساهم في تحقيق الاستدامة المالية للأوقاف والقطاع غير الربحي وزيادة أثرها التنموي لتحقيق التوجهات المرجوة في رؤية المملكة لعام ٢٠٣٠م.

تتم إدارة أصول صندوق الخير الوقفي من قبل شركة الخير المالية، وهي شركة متخصصة في الاستثمارات والخدمات المالية، تقوم بتقديم منتجات متنوعة وحلول استثمارية مبتكرة، تتوافق مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، تستهدف من خلال منتجاتها خدمة الأفراد والمؤسسات والشركات المحلية التي تتمتع بالملاءة المالية العالية، حيث تتمتع الشركة بالعديد من

الكفاءات أصحاب الخبرة في مجال الاستثمار وإدارة الأصول والمخاطر، تولت الشركة إدارة أصول صندوق الخير الوقفي (١) الذي يسعى لدعم الدور التنموي للقطاع غير الربحي والقطاع الوقفي من خلال دعم المشاريع الاجتماعية لجمعية الأمير ماجد بن عبد العزيز آل سعود -رحمه الله- للتنمية والخدمات الاجتماعية. (الخبر المالية، ٢٠٢٦)، (صندوق الخير الوقفي (١)ب، ص ١١)

يتم صرف أرباح الصندوق (ربع الوقف) كدعم مالي لبرامج ومشاريع جمعية ماجد للتنمية والخدمات الاجتماعية التي تخصص بتطوير وتأهيل الأفراد، من خلال القيام ببرامج تأهيلية وتطويرية تتناسب مع مختلف حاجات الأفراد، على أن يتم التركيز فيها بشكل خاص على فئة الشباب لدعمهم وتأهيلهم وتطويرهم، لتمكين مستقبل المجتمع، بما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في شتى مجالات التوطين وتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، كما يستهدف الصندوق دعم مستفيدي الضمان الاجتماعي، حيث يهدف الصندوق لتأهيلهم وتوجيههم لبناء مشاريع تجارية خاصة بهم تمكنهم من تحقيق مصادر دخل مستدامة، (صندوق الخير الوقفي (١)ب، ص ٣-٤) من خلال دعم عدد من البرامج التي تتبع للجمعية المستفيدة (ماجد للتنمية والخدمات الاجتماعية)، كبرنامج مبادرات الذي يضم عددا من المبادرات المتنوعة الساعية لتمكين الأفراد وفق التوجهات التي يطمح إليها الصندوق ويحقق من الأهداف الاجتماعية للجمعية، بالإضافة إلى برنامج تطوع الذي يهدف لتعزيز الثقافة التطوعية، وتوفير فرص عمل تطوعية

تسهم في رفع من الأثر المستهدف من البرامج الاجتماعية للجمعية. (صندوق الخير الوقفي (١)، ٢٠١٩، ص ٢٠)

* أهداف صندوق الخير الوقفي (١)

يهدف صندوق الخير الوقفي للآتي: -

- ١- تعزيز الدور التنموي للأوقاف في دعم الخدمات الاجتماعية عبر تنمية الأصول المالية للصندوق الوقفي واستثمارها وحمايتها.
 - ٢- الاستثمارات في أصول مالية متعدد باحترافية عالية لتنمية الأصول المالية للصندوق لتحقيق عوائد مالية بمخاطر معقولة.
 - ٣- إعطاء فرصة المشاركة في الصندوق الوقفي لشريحة واسعة من أفراد المجتمع، عبر جعله صدوقا استثماريا عاما ومفتوحا ذا رأس مال متغير، تزيد وحداته عبر إصدار عدد جديد من الوحدات.
 - ٤- يهدف صندوق الخير الوقفي لتحقيق نمو في رأس مال الصندوق الوقفي (أصل الوقف)، وتوزيع نسبة من عوائده (غلة الوقف) على الجهة المستفيدة من الوقف (جمعية الأمير ماجد للتنمية والخدمات الاجتماعية)، لدعم الأنشطة الخيرية الاجتماعية التي تقدمها الجمعية.
 - ٥- ويهدف الصندوق لدعم الأنشطة الخيرية الاجتماعية عبر قيامه بتوزيع أرباح سنوية لصالح الجمعية بنسبة ٧٥٪ من صافي العوائد التي يستلمها الصندوق حال كانت هناك أرباح ويقوم بإعادة استثمار ال ٢٥٪ من العوائد المتبقية لدعم نمو الصندوق الوقفي. (صندوق الخير الوقفي (١)ب، ص ٣)
- * الجهات المؤسسة للصندوق والجهات المالكة له.
- تم تأسيس صندوق الخير الوقفي (١) من قبل شركة الخير المالية بالتعاون مع جمعية ماجد للتنمية المجتمعية، (الخبر

المالية، ٢٠١٩) وتعد كامل عوائد وحدات صندوق الخير الوقفي (١) الموقوفة مملوكة بالكامل للجمعية، (صندوق الخير الوقفي (١) أ، ٢٠٢٣، ص ١٤) تأسست جمعية الأمير ماجد من عبد العزيز للتنمية والخدمات الاجتماعية في عام ١٩٩٨م بمبادرة من صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز آل سعود -رحمه الله-، لتكون جمعية تنمية اجتماعية رائدة في بناء منظومة التنمية المستدامة من خلال برامجها ومبادراتها الاجتماعية، التي تهتم بضرورة تمكين الأفراد اجتماعيا واقتصاديا بما يسهم في تنمية خطة التحول الوطني التي تسير جنبا إلى جنب مع استراتيجيات جمعية ماجد للتنمية والأعمال الاجتماعية التي تسعى لتحقيق النمو الاقتصادي وتلبية الاحتياجات الاجتماعية، والتي تتسق مع أهداف رؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠م، وأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، وذلك بتصريح من وزارة العمل والتنمية الاجتماعية رقم (١٧٤) ومركز تنمية القطاع غير الربحي، وتوسع الجمعية من خلال أعمالها القيام بخدمة وتمكين أفراد المجتمع السعودي عبر استقطاب التبرعات والمنح من الراغبين في القيام بدورهم ومسئوليتهم الاجتماعية من الأفراد والمؤسسات العامة والخاصة للمساهمة في تنفيذ برامج ومبادرات الجمعية، بما يتوافق مع أعلى المعايير. (صندوق الخير الوقفي (١) ج، ٢٠٢١، ص ١٢)

* الهيكل الاستثماري والمالي لصندوق الخير الوقفي (١)

١- رأس مال الصندوق ومصادر تمويله:

في تنمية أموالهم الوقفية بطريقة مؤسسية حديثة، عليه يعد رأس مال الصندوق متغيرا غير قابل للاسترداد. (صندوق الخير الوقفي (١) ج، ٢٠٢١، ص ٦)

٢- أصول الصندوق

تتكون أصول صندوق الخير الوقفي من مجموعة متنوعة وكبيرة من الأوراق المالية، وبشكل رئيس تشكل أصول الصندوق الوقفي من أسهم صناديق عقارية مدرة للدخل، بالإضافة إلى عدد من الأدوات الاستثمارية الأخرى كالصناديق الاستثمارية المدرة للدخل (غير العقارية)، وصناديق الصكوك والنقد، وصفقات المراجحة، وصناديق المراجحة، التي تتوافق مع أحكام وضوابط الشريعة الإسلامية. (صندوق الخير الوقفي (١) ب، ٢٠٢١، ص ٤)

٣- الاستراتيجية الاستثمارية للصندوق

تقوم سياسة صندوق الخير الوقفي (١) الاستثمارية على الحفاظ على الأصول الوقفية للصندوق وتنميتها على المدى المتوسط والطويل، عبر الاستثمار في أصول مالية متنوعة تتناسب مع الصيغة الوقفية للصندوق واستراتيجياته بما يتوافق مع شروط وأحكام الصندوق الوقفي، حيث تسعى إدارة الصندوق إلى تنويع المحفظة الاستثمارية للصندوق على فئات متعددة من الأصول لتحقيق سياسات استثمارية مستدامة تدر عوائد نقدية دورية لصالح الجهة المستفيدة (جمعية ماجد بن عبد العزيز للتنمية والخدمات الاجتماعية).

يتركز أساس استثمارات صندوق الخير الوقفي (١) بالاستثمار في الصناديق الاستثمارية العقارية المتداولة، ويتضمن ذلك الاستثمار في الطروحات الأولية لوحدات الصناديق

يتكون رأس مال صندوق الخير الوقفي (١) من العديد من الوحدات الاستثمارية المشاعة التي تمثل حصة المشتركين (الواقفين)، والتي يتم المساهمة بها من قبلهم للمساهمة

وعليها يختار مدير الصندوق الفرص الاستثمارية المناسبة.

(صندوق الخبير الوقفي (أ)، ٢٠٢٣، ص ١٧-١٨)

٤- الأداء المالي للصندوق، ودوره في تنمية القطاع غير

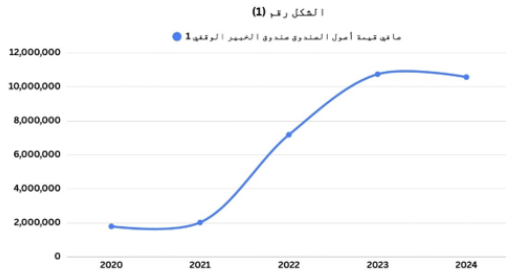
الربحي، وأسباب إغلاقه

* الأداء المالي لصندوق الخبير الوقفي (١)

* الأصول المالية للصندوق

الشكل رقم: ١

الأصول المالية لصندوق الخبير الوقفي (١)



يتبين من الجدول السابق النمو المتسارع لصافي أصول

صندوق الخبير الوقفي (١) خلال فترة التشغيل حيث بلغت

أصول الصندوق الوقفي في عام ٢٠٢٠ م ١,٧٩٧,٢٣٥ مليون

ريال سعودي، (صندوق الخبير الوقفي (١)، ٢٠٢٠، ص ٦) ثم

ارتفعت في عام ٢٠٢١ م إلى ٢,٠٢٥,٧٥٤ مليون ريال سعودي

(صندوق الخبير الوقفي (١)، ٢٠٢١، ص ١١) بزيادة قدرها

١٥,٧٪ مقارنة بالعام الذي قبله، ثم قفزت في عام ٢٠٢٢ م

لتصل إلى ٧,١٨٦,٥١١ مليون ريال سعودي (صندوق الخبير

الوقفي (١)، ٢٠٢٢، ص ٥) بزيادة كبيرة قدرها ٢٥٥٪ مقارنة

بالعام السابق، واستمر النمو في عام ٢٠٢٣ م لتصل أصول

الصندوق إلى ١٠,٧٥١,٩٦٥ مليون ريال سعودي (صندوق

الخبير الوقفي (١)، ٢٠٢٣، ص ٥) بارتفاع ٥٠٪ مقارنة

العقارية المتداولة بالإضافة لصناديق العقارات المدرة للدخل

المفتوحة والمغلقة، وتشمل استثمارات الصندوق الصناديق غير

العقارية المدرة للدخل وصناديق أسواق النقد والصكوك وكذلك

صناديق الصكوك وصفقات المراجعة وصناديق المراجعة، مع

الجهات التي تخضع لقواعد وتنظيمات هيئة السوق المالية أو

الهيئات الرقابية المشابهة للمؤسسات العاملة خارج المملكة العربية

السعودية. (صندوق الخبير الوقفي (١) ب، ٢٠٢١، ص ٤-٥)

يقوم الصندوق بتطبيق استراتيجية استثمار المؤشر

والتي يقوم من خلالها الصندوق بتوزيع أصوله الاستثمارية بنسب

تتوافق -قدر الإمكان- مع المؤشر الاسترشادي -مؤشر الخبير

للأصول المدرة للدخل- (وهو مؤشر مركب من مؤشر الخبير

للأصول المدرة للدخل بنسبة ٧٥٪، ومؤشر آيديال رايتنغز

للصكوك العالمية (Ratings Ideal) بنسبة ٢٥٪)، والذي

يستهدف من خلاله تحقيق التنوع في مصادر الدخل وتقليل

مخاطر تركيز الاستثمارات، كما يحق لمدير صندوق الخبير الوقفي

(١) استثمار أصول الصندوق في صناديق استثمارية مدرة

للدخل غير عقارية بما يراه مناسباً ويحقق مصلحة المشتركين في

الصندوق (الواقفين) وأهداف الصندوق الوقفي، أو الاحتفاظ

بتلك الأصول على صورة نقد أو استثمارها بشكل كلي أو

جزئي في أسواق النقد وصفقات وصناديق المراجعة، بناء على

تقديراته المبني على الأوضاع الاقتصادية المحلية والعالمية

والدارسات والمعلومات المتوفرة للفرص الاستثمارية المتوفرة في

أسواق المال، كما يحق لمدير الصندوق تحليل المؤشرات الفنية

ومستوى المخاطر في الفرص الاستثمارية المتاحة للصندوق،

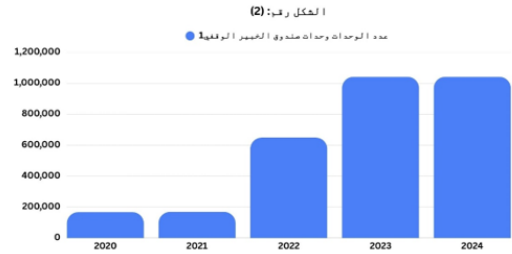
بالعام السابق ٢٠٢٢م، قبل أن تسجل انخفاضا يسيرا في الربع الثالث من عام ٢٠٢٤م ليصل إجمالي الأصول إلى ١٠,٥٨١,٨٠ مليون ريال سعودي (صندوق الخير الوقفي (١)ب، ٢٠٢٤، ص٤) بنزول محدود قدره ١,٦٪ عن العام السابق ٢٠٢٣م.

يمثل الارتفاع المستمر في الأصول المالية للصندوق منذ عام ٢٠٢٠م وحتى ٢٠٢٣م على تمتع الصندوق بمدخيل مالية ممتازة وقدرة عالية على رفع عوائده من أرباح الاستثمارات وعمله على تنويعها حيث تنوعت أصول الصندوق بين صناديق عقارية مدرة للدخل وصناديق مريحة، تدر عوائد يعاد استثمار جزء منها في الصندوق وتنمية أصوله الوقفية.

* عدد وحدات الصندوق

الشكل رقم: ٢

عدد وحدات صندوق الخير الوقفي (١)



يلاحظ من الجدول البياني المرفق الارتفاع السريع والمطرد في عدد وحدات صندوق الخير الوقفي حيث كانت أصول الصندوق في عام ٢٠٢٠م تقدر بـ ١٦٧,٥٩٢ ألف وحدة (صندوق الخير الوقفي (١)، ٢٠٢٠، ص٥) موقوفة، وارتفعت في عام ٢٠٢١م لتصل إلى ١٦٨,٩٥٤ ألف وحدة (صندوق الخير الوقفي (١)أ، ٢٠٢١، ص٥) موقوفة بارتفاع

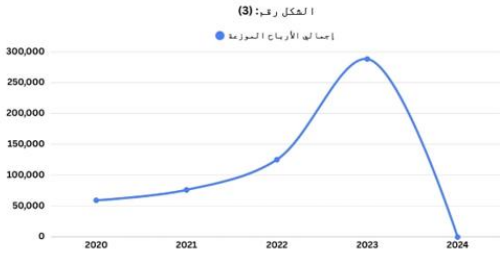
يقدر بـ ٠,٨٪، وواصلت الارتفاع في عام ٢٠٢٢م لتصل إلى ٦٤٨,٢٩١ ألف وحدة (صندوق الخير الوقفي (١)، ٢٠٢٢، ص٥) موقوفة بارتفاع كبير قدره ٢٨,٤٪، ثم في عام ٢٠٢٣م وصل عدد الوحدات إلى ١,٠٤٠,٨٥٧ مليون وحدة (صندوق الخير الوقفي (١)ب، ٢٠٢٣، ص٥) موقوفة بارتفاع يقدر بـ ٦١٪ مقارنة بالسنة السابقة، لتستقر على نفس الرقم في عام ٢٠٢٤م (صندوق الخير الوقفي (١)أ، ٢٠٢٤، ص٣) وقت تصفية الصندوق.

ويعكس ذلك النمو في أعداد الوحدات الاستثمارية للصندوق نجاح الصندوق الاستثماري الوقفي في تعظيم الأصول الوقفية وزيادة أعداد الواقفين ما يسهم في استدامة التمويل للبرامج التنموية الوقفية.

* إجمالي الأرباح الموزع من قبل الصندوق

الشكل رقم: ٣

الأرباح الموزعة من صندوق الخير الوقفي (١)



يظهر من خلال الجدول السابق قيام الصندوق منذ تأسيسه بتوزيع أرباح سنوية على الجهة المستفيدة من الصندوق (جمعية ماجد بن عبد العزيز للتنمية والخدمات الاجتماعية) بإجمالي ٤٩٠,٤٩٩ ريال سعودي بعد خصم ٢٥٪ من قيمة الأرباح الموزعة لصالح تنمية أصول الصندوق منذ تأسيسه،

حيث قام الصندوق بتوزيع ٥٩,٥٢ ألف ريال سعودي في عام ٢٠٢٠م، (صندوق الخير الوقفي (١)، ٢٠٢٠، ص٦). و٧٦,٣٩٧ ألف ريال سعودي في عام ٢٠٢١م (صندوق الخير الوقفي (١)أ، ص٥) بزيادة قدرها ٢٨٪ عن العام السابق، وقام بتوزيع ١٢٥,٤٧٢ ألف ريال سعودي في عام ٢٠٢٢م (صندوق الخير الوقفي (١)، ٢٠٢٢، ص٥) بارتفاع ٦٥٪ مقارنة بالعام السابق، ووزع ٢٨٨,٦٢٩ ألف ريال سعودي في عام ٢٠٢٣م (صندوق الخير الوقفي (١)ب، ٢٠٢٣، ص٥) بارتفاع كبير قدره ١٣٠٪ عن عام ٢٠٢٢م، ولم يتم توزيع أي أرباح في سنة ٢٠٢٤م (صندوق الخير الوقفي (١)أ، ٢٠٢٤، ص٢) نظرا لإيقاف عملياته وإنهاء عمله.

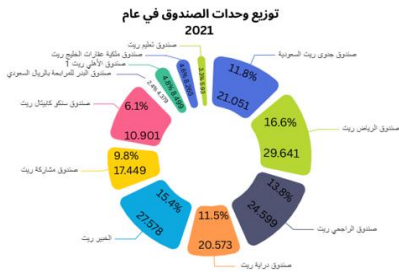
تم تقديم تلك الأرباح لدعم مشاريع (جمعية ماجد للتنمية والخدمات الاجتماعية)، وتعزيز قدرتها على تنفيذ البرامج التنموية من خلال تقديمه للتوزيعات المالية، وعند مقارنة التوزيعات السابقة مع إيرادات الجمعية المستفيدة تبين أن مساهمة الصندوق بلغت خلال ٢٠٢٠م ما نسبته ٨٠,٨٠٪ من إجمالي إيرادات الجمعية، والتي بلغت قيمتها ٧,٤٦٢,٣٩٦ ريال سعودي، (جمعية ماجد، ٢٠٢٠أ، ص٤) وارتفعت في ٢٠٢١م إلى ١,١٢٪ من إجمالي إيرادات وصلت إلى ٦,٨٢٣,٢٩٩ ريال، (جمعية ماجد، ٢٠٢١أ، ص٤) ثم بلغت نسبتها ١,٢١٪ من إجمالي إيرادات وصلت ١٠,٣٦٠,٧٢٤ ريال في ٢٠٢٢م، (جمعية ماجد، ٢٠٢٢أ، ص٤) وارتفعت إلى ٢,٨٢٪ من إجمالي إيرادات بلغت ١٠,٢٣٥,٢١٤ في ٢٠٢٣م، (جمعية ماجد، ٢٠٢٣أ، ص٤) في حين لم يسهم الصندوق في ٢٠٢٤م لعدم تقديمه لتوزيعات مالية فيها، وعليه بلغ متوسط مساهمة

الصندوق من إجمالي إيرادات الجمعية ما نسبته ١,٤٩٪ خلال فترة عمل الصندوق، وبالرغم من المحدودية النسبية لقيمة الأرباح الموزعة مقارنة بإجمالي إيرادات الجمعية إلا أن أهميتها تكمن في كونها موردا دوريا تتمتع بالاستمرارية وقت عمل الصندوق، ما عزز من قدرات الجمعية على التخطيط والقيام بالمشاريع الاجتماعية، كما أن هذه المساهمة لم تكن الوحيدة بل هي جزء يسير من منظومة تمويل الجمعية إلا أنها مثلت مشاركة في دعم برامج الجمعية التي قامت بالعديد من البرامج التنموية وتمكين عدد كبير من المستفيدين فيها والذين وصل إجمالي عددهم منذ ٢٠٢٠م حتى ٢٠٢٣م إلى ٢٩,٥٢٦ ألف مستفيد، ((جمعية ماجد، ٢٠٢٠ب، ص١٢)، (جمعية ماجد، ٢٠٢١ب، ص١٦)، (جمعية ماجد، ٢٠٢٢ب، ص٤٣)، (جمعية ماجد، ٢٠٢٣ب، ص٢٨)) كما عززت بالمساهمة في التوعية المجتمعية للتطوع عبر الجمعية والتي وصل إجمالي عدد ساعات التطوع فيها إلى ١٢٠٨٦ ساعة، ((جمعية ماجد، ٢٠٢٠ب، ص١٢)، (جمعية ماجد، ٢٠٢١ب، ص١٦)، (جمعية ماجد، ٢٠٢٢ب، ص٤٣)، (جمعية ماجد، ٢٠٢٣ب، ص٢٩)) ووصل إجمالي العائد الاقتصادي للتطوع في الجمعية المستفيدة إلى ١,٣١٨,٩٣٨ مليون ريال، ((جمعية ماجد، ٢٠٢٠ب، ص١٢)، (جمعية ماجد، ٢٠٢١ب، ص١٦)، (جمعية ماجد، ٢٠٢٢ب، ص٤٣)، (جمعية ماجد، ٢٠٢٣ب، ص٢٩)) وعليه فأثر الصندوق لا يقاس بالمساهمة المالية للصندوق وحدها بل ما تضيفه كمورد وقفي منتظم يسهم في دعم البيئة التشغيلية والتنمية المجتمعية وتمكين الجمعية المستفيدة من تحقيق أثر اجتماعي أكبر في دعم القطاع غير الربحي.

المالية للصندوق، توزعت محفظة الصندوق على ١٢ صندوقا استثماريا مختلفا مقسمة كما هو موضح في جدول توزيعات الصندوق لعام ٢٠٢٠م . (صندوق الخير الوقفي (١)، ٢٠٢٠، ص١٩)

توزيع وحدات الصندوق لعام ٢٠٢١م

الشكل رقم: ٦

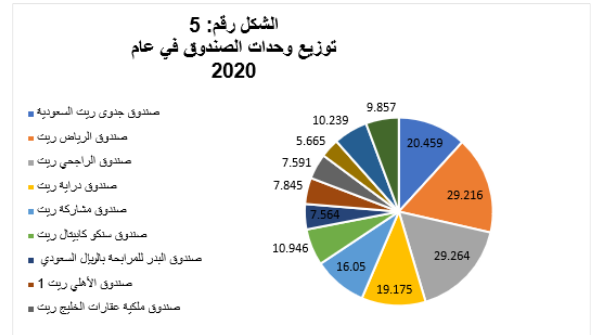


يمثل الجدول توزيع الوحدات في عام ٢٠٢١م والذي شهدت فيه وحدات الصندوق نموا طفيفا، حيث وصل إجمالي عدد الوحدات إلى ١٦٨,٩٥٤ وحدة، بارتفاع قدره (٠,٨١٪) مقارنة بالعام السابق، مع القيام بتعديلات بسيطة على أوزان الوحدات في عدد من الصناديق الاستثمارية، كما هو موضح في الشكل السابق^(١). (صندوق الخير الوقفي (١)، ٢٠٢١، ص١٢)

الشكل رقم: 4
توزيع استثمارات الصندوق

صندوق	2020	2021	2022	2023	2024-Q3
صندوق سوكتروب وايل ريت	9,857				
صندوق المعثر ريت	10,239				
صندوق تعليم ريت	18,886	18,886	5,93	5,665	
صندوق ملكية عقارات الخليج ريت	25,915	25,915	8,265	7,591	
صندوق الأهل ريت 1	27,735	27,735	8,499	7,845	
صندوق البدر للرابحة بالريال السعودي	261,575		42,776		
صندوق سنكو كينيثال ريت	80,583	80,583	10,901	946	
صندوق مشاركة ريت	61,993	61,993	17,449	16,05	
الخبير ريت	100,779	100,779	27,578	0	
صندوق ابراهيم ريت	73,113	73,113	20,573	19,175	
صندوق الراجحي ريت	108,283	108,283	24,599	29,264	
صندوق الرياض ريت	112,842	112,842	29,641	29,216	
صندوق جنوى ريت السعودية	94,379	94,379	21,051	20,459	

* توزيع استثمارات الصندوق



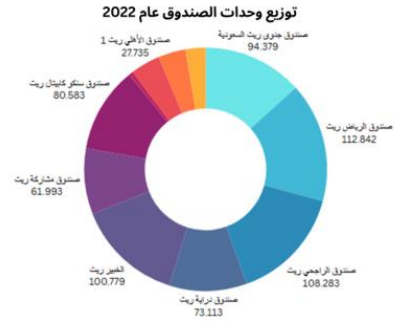
يظهر من خلال الجدول السابق التوزيع السنوي لمحفظة الصندوق وتوزيعها، حيث شهدت وحدات الصندوق الوقفي نموا متدرجا وسريعا في عدد الوحدات الاستثمارية المملوكة للصندوق منذ بداية نشاطه وحتى توقفه، وتتناول هذا التطور فيما يلي: -

يمثل الجدول السابق توزيع وحدات الصندوق لعام ٢٠٢٠م والذي يمثل البداية الفعلية لصندوق الخير الوقفي (١)، حيث بلغ العدد الإجمالي لوحدات الصندوق الاستثمارية في السوق المالية ما مجموعه ١٦٧,٥٩٢ وحدة استثمارية موزعة على عدد من الصناديق العقارية الاستثمارية وصناديق المراجعة، وهو ما يوضح توجهات سياسة الصندوق الوقفي في تنوع الأصول وتقليل المخاطر وتحقيق من الاستقرار المراد في الأصول

(١) صندوق الخير الوقفي (١)، التقرير السنوي، القوائم المالية وتقارير المراجع المستقل لعام ٢٠٢١م: (ص١٢).

الشكل رقم: ٧

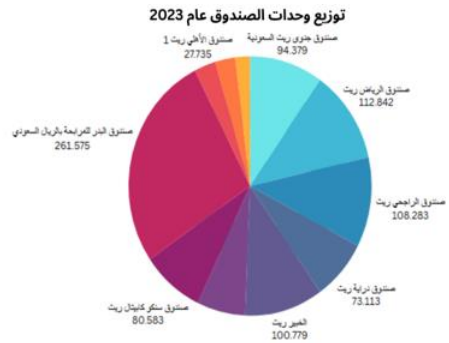
توزيع وحدات الصندوق لعام ٢٠٢٢ م



يوضح الشكل المرفق والذي يمثل عام ٢٠٢٢ م على أن الصندوق الوقفي شهد تحولا كبيرا نظرا للنمو المتسارع في إجمالي عدد الوحدات، حيث ارتفع عدد وحدات محفظة الصندوق بنسبة (٢٨٤٪) مقارنة بالعام السابق ليصل إجمالي عدد الوحدات إلى ٦٤٨,٢٩١ وحدة استثمارية، ويعكس ذلك النمو الثقة الكبيرة من الوقفين في النموذج الوقفي الجديد وقدرة الصندوق على تحقيق نمو واريح مستقرة. (صندوق الخبير الوقفي (١)، ٢٠٢٢، ص ١٣)

الشكل رقم: ٨

توزيع وحدات الصندوق لعام ٢٠٢٣ م



يوضح الجدول السابق تواصل نمو الصندوق خلال عام ٢٠٢٣ م كما هو ظاهر في الشكل السابق، حيث وصل

عدد وحداته إلى ١,٠٤٠,٨٥٦ وحدة استثمارية بارتفاع نسبته ٦١٪، ليكون أعلى مستوى لعدد وحدات يحققه الصندوق خلال فترة عمله، ويظهر من خلال التقرير المالي (صندوق الخبير الوقفي (١)، ٢٠٢٣ ب، ص ١٤) قيام الصندوق برفع أسهمه بشكل كبير في صندوق البدر للمراجحة بالريال السعودي الذي ارتفعت وحدات الصندوق فيه بمقدار ٢٥٧,٢٩٨ ألف وحدة ليشكل ٢٧,١٪ من إجمالي المحفظة الاستثمارية للصندوق الوقفي، ويعكس قيام الصندوق الوقفي بالتغيير المستمر لوزن المحفظة الاستثمارية في مختلف الصناديق الاستثمارية رغبتة في التحوط من المخاطر وتوزيعها وفق السياسات الاستثمارية التي قام عليها، مع الاحتفاظ بأعلى قدر من الأرباح لتحقيق هدفه بتوفير دخل مستدام وتنمية مستمرة للأصول الوقفية، وقد حقق الصندوق هدفه بتحقيق استقرار كبير في محفظة الصندوق الاستثمارية بعيدا عن التقلبات الاقتصادية وساهم بالحفاظ على رأس المال رغم التقلبات السعرية التي لحقت بالصناديق العقارية في عام ٢٠٢٤ م، والتي أدت لقيام مدير الصندوق بوقف عمله وتصفية أصوله للحفاظ على رأس المال لصالح الجهة المستفيدة. (صندوق الخبير الوقفي (١)، ٢٠٢٤ أ، ص ٤)

يتضح من خلال البيانات السابقة أن تجربة صندوق الخبير الوقفي (١) أسهمت في تحقيق نمو متسارع في الأصول المالية وأعداد الوحدات خلال فترة تشغيل الصندوق، ومن أبرز الأسباب التي ساهمت في ذلك هي: -
أولاً: الإطار التنظيمي والتشغيلي للصندوق: استفاد الصندوق من البيئة التنظيمية للقطاع الوقفي في المملكة العربية السعودية التي تشرف عليها الهيئة العامة للأوقاف وهيئة السوق

المالية، ما ساهم في تعزيز الحوكمة والشفافية للصندوق، وعزز من ثقة الواقفين، الأمر الذي انعكس على النمو المتسارع في وحدات الصندوق وأصوله المالية وبالتالي على عوائده المالية، أما على صعيد التشغيل فإن قيام إدارة متخصصة في إدارة الأصول والاستثمارات المالية، على تولي القيام بمهمة إدارة الصندوق الوقفي أتاح لهم تطبيق أفضل السياسات الاستثمارية لتنمية الصندوق وأصوله المالية وإدارة المخاطر المترتبة عليها الأمر الذي ساهم في الحفاظ على الأصول الوقفية ووازنها مع هدف الصندوق في تحقيق الأرباح المالية لصالح الجهة المستفيدة.

ثانياً: تنويع الأصول الاستثمارية: قام صندوق الخير الوقفي (١) بالاعتماد على سياسة استثمارية قائمة على تنويع مصادر الدخل وذلك بتوزيع أصوله على عدد من الصناديق الاستثمارية العقارية المدرة للدخل بالإضافة لأدوات الدين الثابت ممثلة في صناديق المراجعة، وهو ما ساهم في التقليل من مشكلة تركيز الاستثمارات وساعد في الحفاظ على رأس المال الوقفي وحقق استقرار في العوائد المالية.

ثالثاً: التعزيز من المشاركة الاجتماعية: أسهم الصندوق في تخفيض الحواجز العرفية للدخول في الأوقاف، حيث أتاح للأفراد والمؤسسات المشاركة الأوقاف مقابل وحدات استثمارية في متناول الجميع، ما ساهم في تضخم الأصول الوقفية للصندوق وتحول الممارسة الوقفية من كونها فردية إلى نموذج مؤسسي أكثر قدرة على الاستدامة.

* **دور صندوق الخير الوقفي (١) في تنمية القطاع غير الربحي**
يعد صندوق الخير الوقفي (١) أحد النماذج التطبيقية المتميزة للأوقاف الاستثمارية في المملكة العربية

السعودية، وذلك لكونه يهدف لتنمية الموارد الوقفية، والمساهمة في استدامة الدخل للجهة المستفيدة، وزيادة الأثر الاجتماعي، والتنموي في القطاع غير الربحي، ومن خلال تحليل الأداء المالي للصندوق الوقفي منذ نشأته في عام ٢٠١٩م، إلى إعلان إغلاقه في عام ٢٠٢٥م، ويتضح لنا أن دور الصندوق لم يقتصر على الإدارة المالية للصندوق، بل تعداه ليكون أداة تنمية تسهم في دعم الموارد المالية للأعمال الخيرية في القطاع غير الربحي وتعزيز فعاليته وأثره، ونبين تلك الأدوار كما يلي:-

أولاً: المساهمة في تعزيز الموارد المالية للقطاع غير الربحي

أسهم صندوق الخير الوقفي (١) في حل أبرز المشكلات التي تواجه الجهات العاملة في القطاع غير الربحي وتمثل في تحقيق دخل مالي دوري للجهة المستفيدة في القطاع غير الربحي خلال فترة عمله، وذلك عبر قيامه باستثمار الأموال الموقوفة في السوق المالية وتحقيق عوائد مالية يتم صرفها على الجهة المستفيدة، بدلا من الاعتماد على التبرعات الموسمية غير المنتظمة، الأمر الذي يجد من تقلبات العوائد التي تؤثر على مداخيل الجمعية المستفيدة في القطاع غير الربحي، فقد أظهرت البيانات المالية للصندوق ارتفاعا مطردا في الأرباح المالية الموزعة من قبل الصندوق الوقفي لصالح الجمعية المستفيدة والتي بلغت خلال فترة عمل الصندوق ما قيمته (٤٩٩,٤٩٠) ريال سعودي ، وقد أظهر النمو المطرد في التدفقات المالية وحجم أصوله المالية وعدد الوحدات الوقفية للصندوق، قدرته الفاعلة على تعظيم الأصول المالية وتحقيق عوائد مالية دورية، وتعزيزه لقدرة الجهة المستفيدة على تنفيذ برامج تنمية ذات أثر اجتماعي يسهم في خدمة المواطنين في المملكة العربية السعودية، ومساعدتهم على

الاعتماد على أنفسهم في بناء أعمال خاصة تحقق مصدر دخل مستدام لهم، بدلا من الاقتصار على الحلول المؤقتة المتقطعة والمتفاوتة كالتبرعات الموسمية أو الصدقات وغيرها، عليه فإن الصندوق يعد نموذجا عمليا للتحويل من الطرق التقليدية لدعم القطاع غير الربحي إلى نموذج وقفي يقوم باستثمار الأصول الوقفية ويحقق عوائد دورية منتظمة، إلا أنه لم يحقق الاستفادة المطلوبة مما ترتب عليه توقف الصندوق الوقفي عن العمل.

ثانيا: تنويع الاستثمارات وتقليل المخاطر

قام صندوق الخبير الوقفي (١) بتنمية القطاع غير الربحي عبر قيامه باتباع سياسات استثمارية تقوم على تنويع مصادر الدخل وتقليل مخاطر الاستثمارات، ويظهر ذلك في التوزيع المتنوع لوحدة الصندوق في الأصول العقارية المدرة للدخل وأدوات الدخل الثابت ممثلة في صناديق المراجعة، الأمر الذي قلل من المخاطر الاستثمارية التي يمكن أن يتعرض لها الصندوق ويمكنه من تحقيق أعلى قدر من الاستقرار لتحقيق العوائد المطلوبة، التي تسهم في المحافظة على الأصول المالية و تنميتها، كما تشير التقارير المالية للصندوق لخلوه من القروض المالية، والتكاليف التشغيلية، الأمر الذي عزز من كفاءة الصندوق المالية في المدى القصير إلا أنه لم ينعكس على قدرة الصندوق في المدى الطويل.

ثالثا: تعزيز الكفاءة الإدارية والحوكمة للقطاع غير الربحي

تظهر كفاءة صندوق الخبير الوقفي (١) في التزامه بتحقيق معايير الحوكمة والشفافية، وذلك عبر خضوعه لإشراف الجهات التنظيمية في المملكة العربية السعودية ممثلة في هيئة السوق المالية والهيئة العامة للأوقاف، وقيامه بالإفصاح الدوري

عن التقارير المالية والسياسات الاستثمارية التي يتبعها، ما يظهر لنا كفاءة النموذج المؤسسي للأوقاف الاستثمارية الحديثة وانضباطها المالي والإداري، الأمر الذي عزز من الثقة الكبيرة للصندوق لدى الواقفين وشجعهم على المشاركة الوقفية في الأشكال الحديث للأوقاف (الصناديق الاستثمارية الوقفية)، ورفع من الكفاءة الإدارية للقطاع غير الربحي عبر تبني هذه الممارسة الوقفية الحديثة في إدارة الأصول الوقفية، وأسهم ذلك النهج الإداري في تسجيل الصندوق لنمو مالي متسارع في إجمالي الأصول حيث بلغت قيمتها ١٠,٥٨١,٨٠٠ ريال سعودي في عام ٢٠٢٤م بنسبة نمو بلغت ٤٨٩٪ منذ عام ٢٠٢٠م، كما جعل القطاع الغير ربحي يتمتع بمرونة استثمارية عالية، نظرا للتغيرات المستمرة في العمليات الاستثمارية للصندوق، الأمر الذي عزز من الشفافية والثقة الإدارية فيه كونه أحد الأوقاف الاستثمارية العاملة في القطاع غير الربحي.

رابعا: تعزيز المشاركة المجتمعية في الأعمال الخيرية

أسهم صندوق الخبير الوقفي (١) بإتاحة فرصة المشاركة في التنمية المجتمعية في القطاع غير الربحي للعديد من الأفراد، والشركات العامة والخاصة وذلك عبر قيامهم بشراء الوحدات الاستثمارية للمساهمة في الأعمال الخيرية الوقفية، حيث يقوم الصندوق بإتاحتها بأسعار تتناسب مع مختلف فئات المجتمع دون الحاجة لتوفر أصول مالية ضخمة أو الحاجة لمهارات لإدارتها، ويظهر ذلك النمو الكبير والمطرد في أعداد الوحدات الاستثمارية التي امتلكها الصندوق خلال مدة عمله والتي وصل عددها إلى (١,٠٤٠,٨٥٦) وحدة، ما ساهم في زيادة المشاركة المجتمعية في الأعمال الوقفية، وعزز من الإقبال

والثقة المجتمعية في النماذج الوقفية الحديثة، من قبل المساهمين (الواقفين)، وعزز من التحول في الأعمال الخيرية من المبادرات الوقفية الفردية إلى منظومة جماعية مؤسسية، تسهم في تحقيق أثر اجتماعي واقتصادي أكبر، يزيد من المسؤولية الاجتماعية، ويسهم في نمو القطاع غير الربحي بعيداً عن الفردية، ويعزز من قدرته على تنفيذ المشاريع التنموية.

* الخاتمة

تناولت الدراسة دور صندوق الخير الوقفي (١) في تنمية القطاع غير الربحي بوصفه أحد النماذج الوقفية الحديثة للصناديق الاستثمارية في المملكة العربية السعودية، وذلك من بيان مفهوم الصناديق الاستثمارية الوقفية ونشأتها، ودراسة صندوق الخير الوقفي وأهدافه واستراتيجياته الاستثمارية وأدائه المالي، للوصول لدوره في تنمية القطاع غير الربحي، وتوصلت الدراسة لما يلي من النتائج: -

١- أسهم صندوق الخير الوقفي (١) في دعم القطاع غير الربحي من خلال توظيفه للأدوات الاستثمارية الحديثة لاستثمار الأموال الوقفية وتنويعه للاستثمارات في عدد من الصناديق الاستثمارية، كالصناديق الاستثمارية العقارية والصناديق ذات الأصول الثابتة ما أسهم في تقليل المخاطر وعزز من حجم الأصول المالية للصندوق لتبلغ قيمتها ١٠,٥٨١,٨٠٠ ريال سعودي في عام ٢٠٢٤م بنمو بلغت نسبته ٤٨٩٪ منذ عام ٢٠٢٠م.

٢- عزز صندوق الخير الوقفي (١) من الموارد المالية للقطاع غير الربحي وذلك عبر دعمه للجهة المستفيدة (جمعية ماجد

للتنمية والخدمات الاجتماعية) ب ٤٩٠,٤٩٩ ألف ريال سعودي خلال فترة عمله.

٣- أسهم صندوق الخير الوقفي (١) بفاعلة في تعزيز المشاركة المجتمعية في الأعمال الخيرية، عبر إتاحة فرصة المشاركة الوقفية لمختلف الفئات في المجتمع عبر وحدات استثمارية ميسرة دون الحاجة لمبالغ كبيرة أو لخبرات إدارية متخصصة، ويظهر ذلك من خلال الارتفاع الملحوظ في عدد وحدات الصندوق التي ارتفعت بنسبة قدرها ٥٢١٪ عن عام ٢٠٢٠م بعدد إجمالي وصل إلى (١,٠٤٠,٨٥٦) وحدة في عام ٢٠٢٤م، ما يظهر قاعدة الواقفين الكبيرة وزيادة الاقبال المجتمعي على المساهمة في الأوقاف الاستثمارية.

* التوصيات

١- تعزيز الوعي بالصناديق الاستثمارية الوقفية من خلال إقامة ندوات ومؤتمرات علمية متخصصة تعنى بالدراسة التطبيقية للصناديق الاستثمارية وآليات تطويرها في ظل وجود تشعب بما يتعلق بالدارسات النظرية للصناديق.

٢- التوسع في تطبيق نموذج الصناديق الاستثمارية الوقفية في المؤسسات غير الربحية، لما تقدمه من أدوات استثمارية فاعلة تسهم في تنمية الأصول وتعزز من المداخيل المالية لتلك المؤسسات، وتسهم في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠م.

* المراجع

أولاً- المراجع العربية

ابن فارس، أحمد بن فارس. (١٩٦٩-١٩٧٢م). معجم مقاييس اللغة (تحقيق عبد السلام محمد هارون،

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر. (1999). مختار الصحاح (تحقيق يوسف الشيخ محمد، ط ٥). بيروت-صيدا: المكتبة العصرية.

الزحيلي، محمد مصطفى. (٢٠٠٨). الصناديق الوقفية المعاصرة: تكييفها، أشكالها، حكمها، مشكلاتها. مجلة الحق، المجلد (٢٠٠٨)، العدد (١٢)، ١١-٥٢.

صندوق الخير الوقفي (١) (2019) الملخص التنفيذي.

صندوق الخير الوقفي (١) (2020) التقرير السنوي.

صندوق الخير الوقفي (١) (٢٠٢١) التقرير السنوي.

صندوق الخير الوقفي (١) (٢٠٢١) ملخص المعلومات الرئيسية.

صندوق الخير الوقفي (١) (٢٠٢١) مذكرة المعلومات.

صندوق الخير الوقفي (١) (2022) التقرير السنوي.

صندوق الخير الوقفي (١) (٢٠٢٣) الشروط والأحكام.

صندوق الخير الوقفي ١ (٢٠٢٣) التقرير السنوي.

صندوق الخير الوقفي (١). (٢٠٢٤) تقرير الربع الثالث.

صندوق الخير الوقفي (١). (٢٠٢٤) تقرير الربع الرابع.

العاني، أسامة عبد الحميد عبد الحميد. (2008). صناديق الوقف الاستثماري: دراسة فقهية-اقتصادية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، بغداد، العراق.

عبد الحميد، أحمد مختار. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة (ط ١). القاهرة: عالم الكتب.

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. (2005). القاموس المحيط (ط ٨). بيروت: مؤسسة الرسالة.

ط ٢). مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.

ابن منظور، محمد بن مكرم الأنصاري الإفريقي. (١٤١٤هـ). لسان العرب (ط ٣). بيروت: دار صادر.

أبو بكر، عمر علي. (٢٠١٥). صناديق الاستثمار الإسلامية: مفهومها، أنواعها، وخصائصها: دراسة تأصيلية. مجلة جامعة المدينة العالمية، العدد (١٢)، ١٨٨-٢١٥.

بلعيد، سمية. (2014). دور صناديق الاستثمار في تفعيل سوق الأوراق المالية دراسة حالة سوق الأوراق المالية السعودية، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة ٢، الجزائر.

جمعية ماجد. (٢٠٢٠). التقرير المالي السنوي لعام ٢٠٢٠م.

جمعية ماجد. (٢٠٢٠). تقرير الاستدامة السنوي لعام ٢٠٢٠م.

جمعية ماجد. (٢٠٢١). التقرير المالي السنوي لعام ٢٠٢١م.

جمعية ماجد. (٢٠٢١). تقرير الاستدامة السنوي لعام ٢٠٢١م.

جمعية ماجد. (٢٠٢٢). التقرير المالي السنوي لعام ٢٠٢٢م.

جمعية ماجد. (٢٠٢٢). تقرير الاستدامة السنوي لعام ٢٠٢٢م.

جمعية ماجد. (٢٠٢٣). التقرير المالي السنوي لعام ٢٠٢٣م.

جمعية ماجد. (٢٠٢٣). تقرير الاستدامة السنوي لعام ٢٠٢٣م.

الهيئة العامة للأوقاف. (٢٠٢٤). التقرير السنوي.
الهيئة العامة للأوقاف. (٢٠٢٤ ب)، الصناديق الاستثمارية
الوقفية المرخصة،

. <https://awqaf.gov.sa/ar>

الهيئة العامة للأوقاف. (2025). الصناديق الاستثمارية الوقفية

المرخصة، <https://awqaf.gov.sa/ar>

وكالة الأنباء السعودية. (٢٠١٨)، مقال: الهيئة العامة للأوقاف

تطلق منتج الصناديق الاستثمارية الوقفية لتنمية الموارد

المالية وتحقيق الاستدامة المالية للجهات غير الربحية،

<https://www.spa.gov.sa/1774987>

ثانياً- المراجع الاجنبية

Elad, B. (2026). Investment Fund Statistics 2026: Asset Growth, Global Trends, and ESG Impact. Retrieved from <https://coinlaw.io/>

القالبي، إسماعيل بن القاسم. (1975). البارغ في اللغة (تحقيق
هاشم الطعان، ط١). بغداد: مكتبة النهضة، ودار
الحضارة العربية.

مؤسسة الملك خالد الخيرية. (2025). تقرير آفاق القطاع غير
الربحي.

موقع الخبر المالية. (٢٠١٩). "الخبر المالية" تعلن عن بدء طرح

وحدات صندوق الخبر الوقفي (١)،

[./https://www.alkhabeer.com](https://www.alkhabeer.com)

موقع مؤسسة مستشفى الملك فيصل التخصصي الخيرية .

(2026).الصندوق الوقفي،

<https://wareef.org>

نخبة من اللغويين بجمع اللغة العربية بالقاهرة. (1972) .

المعجم الوسيط (ط٢). القاهرة: مجمع اللغة العربية.

النشوان، محمد خالد محمد. (2023). الصناديق الاستثمارية

الوقفية دراسة تأصيلية تطبيقية(ط١)، دار الميمان

لنشر والتوزيع.

هيئة السوق المالية، (٢٠١٨) التقرير السنوي والتقارير والنشرات

الإحصائي.

هيئة السوق المالية، (2024) التقرير السنوي والتقارير

والنشرات الإحصائية.

الهيئة العامة للأوقاف، (2021) التقرير السنوي.

الهيئة العامة للأوقاف، (٢٠٢٣) مقطع فيديو بعنوان: إنجازات

الهيئة العامة للأوقاف في عام ٢٠٢٢ م،

[\(https://www.youtube.com/\)](https://www.youtube.com/)

الهيئة العامة للأوقاف، (٢٠٢٣ ب). التقرير السنوي.